تركبه منها او مما ينتهي اليها ان المقدمات اليقينية اقول الاشبه بحمله
من اوليات الحد بدلا من مقدمات الى ان تقول والمراد ان البرهان
البرهان يتركب الخ لان تفسيره يبطل اذ من في قوله من اوليات
تبعيضية من الست اقول الاشبه حذف التا لان المعدود
مونث وان كان حذف المعدود يسوغ تنويعها او منتهية اليها
معطوف على متعلق من الست المحذوف ووجه الضبط اي الحصر
من الحس اي الظاهر والباطن ولا يوجد في بعض النسخ المجرد وليس
لذلك الحصر كبير اهمية على وسطا اي دليل كما سياتي فهي
الاوليات ان الضمير رجوعه الى الاولى المذكور امراعاة للخبر
وكذا يقال في نظايرها الاتية فهي قضايا الخ اقول الصواب حذف
الفتم يوجب ان الاتواتر المحصول فيما سمعه والحرص توجيه كم
في الست كما درج عليه المص فكان الاولى ترك الغرض له في بيان
وجه الحصر قياساتها معها اي ادلتها مصاحبة لها في الذهن
لا تنفك عنها ان كان الحس الظاهر اي منسوبا للحس الظاهر
وليس المراد بالحس الظاهر خصوص الابصار وقوله فالمحسوسات
اي فالاول الذي حكمه الاحساس بالحس الظاهر المحسوسات
وقوله او باطن اي او منسوبا بالحس الباطن وقوله فالوجدانيات
واعلم ان ايضاح المقام يحتاج الى الكلام على الحواس الباطنة فاقول
الذي يعتمد في هذا على التحقيق ما نقدمه اعلم ان القوى الباطنة
المدركة اربعة القوة العاقلة والقوة الوهمية والحس المشترك
والقوة المفكرة فاما القوة العاقلة فزعموا انها قايمة بالنفس او
بالقلب تدرك الكليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة
المعروضة للصور والابعاد كالطول والعرض والعمق لا بما
مجردة فلا يقوم بها المجرد وزعموا ان لها خزانة هي العقل الفعال
الذي تلك هي قوة الحس واما الوهمية فهي القوة التي تدرك
المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات بشرط ان تكون
تلك المدركات جزئيات لا بنافي ادراكها من طرف الحواس ولك

كادراك

كادراك الصداقة او العداوة في زيد مثلا وكادراك الشاة معنى
هو الايذا في الذيب مثلا وهذا يقال ان البهايم لها وهم تدرك
به ان لها احساسا وتحكم تلك القوة باحكام كاذبة ثم تلك القوة
اعني الوهمية قايمة باول التجويف الاخير من الدماغ وذلك
ان للدماغ ثلاثة تجاويف اي بطون واحدها في اول الدماغ
واخر في مؤخره واخر في وسطه وزعموا ان الواهمة قايمة باول
التجويف الاخير وله خزانة تسمى الذاكرة والحافظة قايمة باخر تجويف
الوهم واما الحس المشترك وهو الذي تتادى اليه الصور المحسوسة
الجزئية من الحواس الظاهرة فهي قوة قايمة باول التجويف الاول
من الدماغ تحكم بين تلك الصورة المتادية اليها بان هذا الاصبع
هي نفس الحواس الظاهرة ولو كان مسموعا ويتوب بالمعاني الجزئية
المدركة بالوهم ما لا يمكن ادراكها بها وخزانته الخيال وهو قوة قايمة
باخر تجويف الحس المشترك تنحفظ تلك الصور بعد غيبتها عن الحس
المشترك واما المفكرة فهي قوة تتصرف في الصور الخيالية وفي المعاني
الجزئية الوهمية وهي دايما لا تسكن يقظة ولا مناما واذا حكمت بين
تلك الصور وتلك المعاني فان حكمها بواسطة العقل كان صوابا او بالوهم
الوهم او الخيال كان غالبا كاذبا كالحكم بان راس الحمار ثابت على
جثة الانسان والعكس ولا ينضم تصرفها بل تتصرف بها النفس كيف
اتفق وهي انما تسمى مفكرة في الحقيقة اذ تصرفت بواسطة العقل
وحده او مع الوهم وان تصرفت بواسطة الوهم وحده او الخيال
وحده او هما خصت باسم المتخيلة او المتوهمة ولم يذكروا لها
خزانة بل خزانتها خزانة القوى الاخرى وفي شرح بعض حذاق
المحققين ان النفس هي المدركة بواسطة هذه القوى وان نسبة
الادراك اليها كنسبة القطع الى السكين في يد صاحبها وهذا كله
عند الحكما واما اهل السنة فيجوزون ان هذا المفصل والمولد
على وجه العادة والجعل من الله تعالى ويجوز عندهم ان يكون
المدرك قوة واحدة وتسمى بهذه الاسماء باعتبار تعلقها بتلك

Copyright © King Saud University